

الخليج

شيماء المرزوقي

تمر علينا الكثير من المفاهيم ولكن مع استخدامها المتكرر في وسائل الإعلام تصبح اعتيادية رغم أثرها في حياتنا بالغ الأهمية لدرجة كبيرة وهو أثر فينا حالياً وفي الأجيال القادمة . وليست هذه المعضلة في هذا السياق، إنما يرافق هذا التكرار عدم معرفة من معظم أناس بماذا تعني والهدف منها، لعل من هذه المفاهيم والمصطلحات التي نسمعها بين وقت وآخر، التنمية المستدامة، الطاقة البديلة، الطاقة المتجددة، الاقتصاد الأخضر، وغيرها كثير . تعيش دبي هذه الأيام احتفالية ومناسبة دولية مهمة جداً، تضم بين جنباتها هذه المفاهيم وهي احتفالية دولية مهمة عرض آخر توصل له العالم في هذا السياق، فمعرض تكنولوجيا المياه والطاقة والبيئة "ويتيكس" الذي يبدأ اليوم 21 إبريل/نيسان وتحت شعار هام جداً "في طليعة الاستدامة" . بات وجهة للعالم بأسره ومحفلاً لتجمع العلماء وخبراء الطاقة والمياه، والمحافظة على البيئة، والمباني الخضراء، وفيه تعرض أحدث المبتكرات التي تستهدف نشر الطاقة البديلة والنظيفة، وبهذا المعرض السنوي تكون بلادنا ولله الحمد متصدرة وفي مقدمة دول العالم اهتماماً ورعايةً للطاقة المتجددة والنظيفة والمستدامة . وفي الحقيقية فإن هذه المناسبة الكبيرة تأسست بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وتحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي، وزير المالية، رئيس هيئة كهرباء ومياه دبي .

وفي هذا السياق، يعلم الكثيرون أن الطاقة الأحفورية بصفة عامة هي طاقة غير متجددة، وأن المستقبل للطاقة النظيفة والتي عرفت بالطاقة البديلة مثل الطاقة الشمسية والرياح والبحار وغيرها . وهو شيء ممتع ويشعرنا بالفخر أن تكون بلادنا رائدة في هذا المجال رغم أننا نعد من دول العالم القليلة التي تنتج النفط وتصدره، فإن نظرة قادتنا بعيدة المدى وتستشرف المستقبل . وفي هذا السياق أتساءل عن أدوار مفاصل مهمة في المجتمع في التنوير وأخذ زمام المبادرة في نشر الوعي والمعرفة بأثر الطاقة البديلة والمحافظة فيما بين أيدينا من الطاقة الحالية وحسن استخدامها بكل مسؤولية . هذا الوعي الذي يجب أن ينتشر ويعم ويبدأ من مدارسنا حيث يتعلم النشء أولى العلوم والكلمات . وتماشياً مع هذا

المعرض الدولي، وفي كل عام قدمت هيئة كهرباء ومياه دبي مبادرة تسمى "الأسبوع الأخضر" الهدف منها أن تكون مظلة تحتوي على مجموعة من الفعاليات الموجهة نحو المجتمع ولحماية البيئة في دبي حيث يتم تعليم ونشر عناصر وطرق الممارسات الخضراء لترسيخ ثقافة ترشيد الاستهلاك، وإبراز أثرها الكبير في إيجاد مستقبل مشرق متميز للأجيال المقبلة . ببساطة متناهية الطاقة النظيفة تعني تنمية دائمة للجيل الحالي والأجيال المقبلة، فلننشر قيمها بين فتياتنا . وشبابنا منذ نعومة أظفارهم، حتى يقوى هذا الهاجس وتحقق الطموحات والأهداف والخطط التي تستهدف المستقبل

Shaima.author@hotmail.com

www.shaimaalmarzoogi.com